



الجمهورية التونسية
وزارة الفلاحة
والمواشي المائية والصيد البحري

تقرير حول

التوجهات الاستراتيجية و البرامج العملية لتنمية صادرات زيت الزيتون



أكتوبر 2019

الفهرس

1	المقدمة
2	1- أبرز مميزات قطاع زيت الزيتون في تونس وأهميتها الاستراتيجية
3	2- تطور الصادرات الجمالية لزيت الزيتون خلال السنوات الأخيرة:
4	3- هيكلية الأسواق الخارجية لزيت الزيتون 2017-2018 وفوارق الأسعار عند التصدير
5	4- نتائج التشخيص الرباعي لمنظومة تصدير المنتجات الفلاحية
9	5- الأهداف الاستراتيجية المنبثقة
10	6- التوجهات الاستراتيجية والبرامج العملية
13	7- الخطة العملية المفصلة
13	 المحور الأول: تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتنميين المنتج
14	 المحور الثاني: الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع
14	 المحور الثالث: تحسين خدمات النقل واللوجستية
15	 المحور الرابع: الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية
16	8- الخطوات المقبلة

المقدمة

الجانب، من خلال توجيه وتشجيع الشراكة بين مختلف المتدخلين لتوحيد الجهود داخليا وخارجيا لتحسين القدرة التفاوضية ودعم تموقع أفضل لزيت الزيتون في الأسواق العالمية ومزيد دفع التجديد والرفع من القيمة المضافة لهذا المنتج. و تسعى حاليا الوزارة لدعم هذا التمشي كما تحرص على تكثيف التنسيق مع كافة الأطراف الفاعلة في المنظومة في داخل تونس من مهنيين وهياكل بحث ومجتمع مدني، ضمنا لأوسع تشاركية ممكنة عند رسم الأهداف المستقبلية وكذلك خارجيا مع الدول المنتجة لزيت الزيتون. و هو الدافع الأساسي لعقد ورشاتي العمل و لتشريك كل الجهات الفاعلة في مجال تنمية وتطوير منظومة تصدير زيت الزيتون، حيث تم التنسيق مع إطارات و مسؤولي وزارة الفلاحة و وزارة التجارة و وزارة الصناعة و وزارة المالية و وزارة النقل، لبلورة أهداف واقعية وضع توجهات استراتيجية متكاملة و برامج عملية واقعية و حينية للنهوض بصادرات زيت الزيتون. هذا، و تعتبر ورشاتي العمل التي تم تنظيمها بهدف تنمية صادرات زيت الزيتون إطارا تشاركيا مناسبا لتبادل الآراء و البحث عن السبل الكفيلة لرفع البعض من التحديات و الارتقاء بمنظومة التصدير إلى مستويات قياسية، و تلخص نتائج الورشات في ما هو مضمن في هذا التقرير.

يتضمن هذا التقرير حوصلة لنتائج ورشاتي العمل المنعقدة على التوالي يومي 11 و 29 جويلية 2019 حول وضع الإطار الاستراتيجي لتطوير قطاع زيت الزيتون والرفع من قيمة صادراته في مرحلة أولى ثم الخروج بخطة عملية على المدى القصير لإنجاح الموسم القادم و تحديد التدخلات الهامة على المدى المتوسط لتطوير صادرات هذا المنتج التونسي. و يتنزل هذا العمل في إطار سعي وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري لدعم التصدير، ومن ذلك مواصلة أعمال اللجنة الوطنية الموسعة المحدثة بمقتضى مقرر السيد وزير الفلاحة والموارد المائية و الصيد البحري الصادر بتاريخ 26 جانفي 2018 والتي تولت إعداد دراسة استشرافية حول منظومة الأمن الغذائي وتنمية الصادرات في أفق 2030، مع الأخذ بعين الاعتبار للتوجهات الرئيسية التي تم إقرارها خلال الاجتماع الأخير للمجلس الوطني للزيتون في 2 أوت 2019. و تجدر الإشارة في هذا للإطار إلى أن تجسيم الخيارات والتوجهات الهادفة إلى النهوض بصادرات زيت الزيتون، تستوجب خطة عمل على المدى القصير والمتوسط والطويل ترتكز على استراتيجية واضحة مبنية على أهداف كمية ونوعية واقعية وقابلة للإنجاز. و يتجسد الحرص الذي توليه وزارة الفلاحة و الموارد المائية و الصيد البحري للعناية بهذا

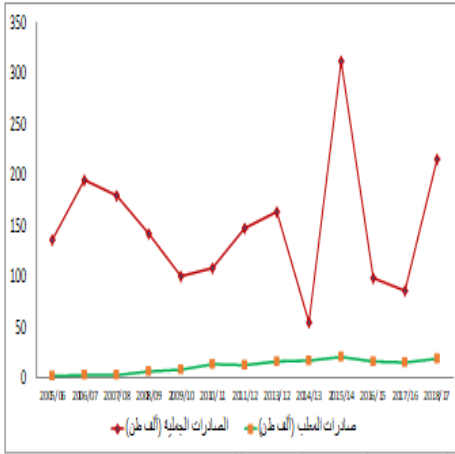
1- أبرز مميزات قطاع زيت الزيتون في تونس وأهميته الاستراتيجية

تحتل زراعة الزيتون مكانة هامة في النشاط الفلاحي الوطني، حيث تسمح هذه الغراسات ما يعادل ثلث الأراضي الصالحة للزراعة وهي أعلى نسبة في العالم، وتحتل بذلك المرتبة الثانية عالميا. هذا و تسمح غابات الزيتون حوالي 1,8 مليون هكتار منها ما يزيد عن 25 ألف هكتار زيتون مائدة. وتتميز هذه الغراسات بطابعها المطري إذ تمثل المساحات المروية نسبة 5% فحسب. كما تعتبر زراعة زيتون الزيت من أبرز الأنشطة الفلاحية في تونس وهي بذلك تلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا هاما ، و يتعاطى هذا النشاط بصفة كلية أو جزئية حوالي 309 ألف فلاح أي حوالي 60% من المنتجين في القطاع الفلاحي، كما يوفر حوالي 35 مليون يوم عمل في السنة ما يعادل نسبة 20 % من أيام العمل في القطاع الفلاحي الوطني. وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن القطاع يشهد بعض الصعوبات أهمها التذبذب في الإنتاج و ضعف التمويل البنكي الذي لا يتعدى 7% من الاستثمارات و صعوبة تمويل الموسم من قبل الفلاحين مما يضطرهم لبيع المنتج على رؤوس الأشجار وخسارة القيمة المضافة في القطاع. وبالرغم من محدودية المساحات المكثفة، تحتل تونس المرتبة الثانية عالميا في إنتاج زيت الزيتون بعد مجموعة الاتحاد الأوروبي بمعدل

182.5 ألف طن من الزيت خلال العشرة الأخيرة أي ما يزيد عن 6% من الإنتاج العالمي، كما تساهم بنسبة 7% إلى 33% في مجموع الصادرات العالمية لزيت الزيتون. هذا ويسجل الإنتاج الوطني من زيتون الزيت تطورا يقدر بنسبة 1,33% سنويا في المتوسط خلال العشرة 2008-2018. وتقوم أكثر من 1700 معصرة بتحويل الزيتون إلى زيت زيتون سنويا ليتم سويق 80% من هذا المنتج بالأسواق الخارجية في شكل سائب (90% من الصادرات) و في شكل معلب (في حدود 10% من الصادرات). ويتولى أكثر من 200 مصدر تصدير ما معدله 146000 طن سنويا من مجموع متوسط إنتاج يبلغ 180000 طن سنويا. ولئن تحسنت صادرات زيت الزيتون السائب بشكل طفيف خلال العشرة الأخيرة فإن صناعة تعليب زيت الزيتون وتصديره قد تطورت بشكل ملحوظ منذ سنة 2006 خاصة إثر إحداث صندوق النهوض بزيت الزيتون المعلن الذي أقر حوافز ومنح شجعت العديد من الصناعيين للانخراط في هذه الصناعة. هذا، و قد مكنت تدخلات الصندوق من رفع نسبة زيت الزيتون المعلن من قرابة 1% في 2006 إلى أكثر من 10% في 2018 ، كما مكنت من إحداث نواة من قرابة 50 صناعي ينشطون في مجال تكرير وتعليب زيت زيتون عالي الجودة. واستنادا لما سبق ذكره، تجدر الإشارة إلى أن قطاع زيت الزيتون يكتسي أهمية استراتيجية

القطاع بالدينار التونسي تجاوزت الـ 2000 م.د أي ما يمثل أكثر من 6% من صادرات الخيرات الوطنية لنفس الفترة. في المقابل واصلت صادرات زيت الزيتون المعلب ارتفاعها حيث تجاوزت خلال 2014/2015 الكميات 18 ألف طن، إلا أن نسق النمو بقي مستقرا منذ 2015 إلى حدود سنة 2018 بما يدعو إلى النظر في سبل إعطاء دفع جديد لمواصلة نمو حصة زيت الزيتون المعلب في الصادرات.

رسم بياني 1 : تطور صادرات زيت الزيتون الجملي والمعلب



المصدر: الديوان الوطني للزيت

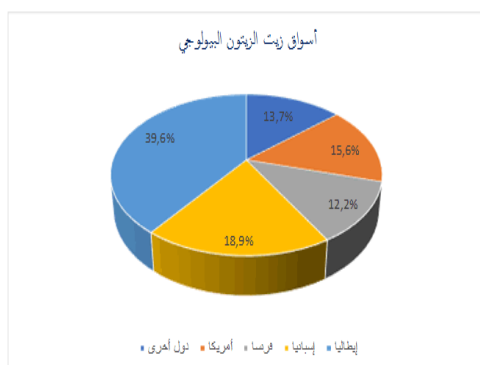
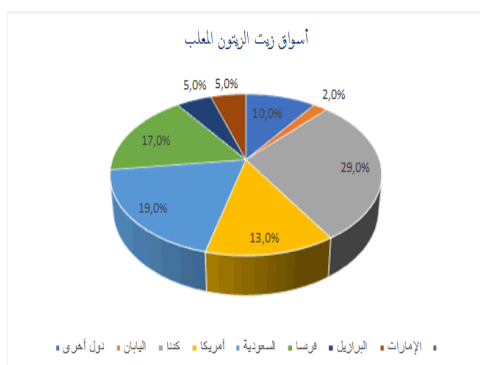
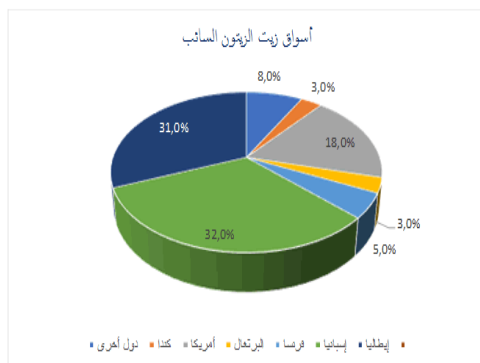
وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن صادرات زيت الزيتون المعلب لم تشهد تذبذبا من سنة إلى أخرى كما هو الحال بالنسبة لزيت الزيتون السائب وذلك نظرا للاستقرار أسواق هذا النوع من المنتج، واعتماده على عقود تبادل تجاري متوسطة وطويلة المدى.

في الإقتصاد الوطني للبلاد التونسية، حيث ساهم ولا يزال بصفة فعالة في تحقيق الأهداف التنموية المرسومة كخلق مواطن الشغل و الأمن الغذائي وتطوير الصادرات والترفيه في المداخل من العملة الصعبة وخلق موارد الشغل وتأمين الموارد الطبيعية وتنمية الوسط الريفي والمحافظة على البيئة. هذا، وتتجلى الأهمية الاقتصادية من خلال مساهمة هذا المنتج بنسبة تتجاوز 30% من جملة الصادرات الفلاحية، حيث بلغ معدل الصادرات السنوية من الزيت خلال العشرية الأخيرة 146 ألف طن كما يتم تصدير حوالي 80% من الإنتاج الوطني (مثلت نسبة الزيوت الرفيعة والبكر المصدرة خلال السنوات الأخيرة معدل 70% من الزيوت المصدرة).

2- تطور صادرات زيت الزيتون خلال السنوات الأخيرة

شهدت صادرات زيت الزيتون الجملي نسقا متذبذبا خلال العشر سنوات الأخيرة في علاقة مع التذبذب السنوي للإنتاج، وبلغت أقصاها خلال موسم 2014/2015 وأدناها خلال موسم 2013/2014 مسجلة أقل من 70 ألف طن. وفي المعدل لم يتجاوز نمو حجم الصادرات الجملي للقطاع بنسبة 0,3%. أما على مستوى قيمة الصادرات بالعملة التونسية، يسجل تطور بشكل ملحوظ ناجم أساسا عن تدهور قيمة الدينار التونسي أمام أبرز العملات العالمية، حيث سجل موسم 2017/2018 مداخل قياسية لصادرات

رسم بياني 2 : هيكل الأسواق الخارجية لزيـت الزيتون حسب نوع المنتج



المصدر: الديوان الوطني للزيت

3- هيكل الأسواق الخارجية لزيـت الزيتون 2017-2018 وفوارق الأسعار عند التصدير

تمكن قطاع زيت الزيتون التونسي بشتى مكوناته من تنويع الأسواق العالمية التي يصدر إليها خلال العشر سنوات الأخيرة خاصة في ظل المجهودات الكبرى المبذولة لتعزيز نفاذ زيت الزيتون المعبأ والبيولوجي نحو أسواق جديدة وواحدة. ومكنت المعطيات المتوفرة حول التصدير إلى تصنيف ثلاثي لأسواق زيت الزيتون التونسي: - أسواق زيت الزيتون السائب والتي تتركز أساسا حول إسبانيا وإيطاليا وفرنسا بنسبة تتجاوز 60% تليها السوق الأمريكية/الكندية بـ 11%. وقد بلغ سعر البيع نحو هذه الأسواق معدل 8.9 دينار للكغ خلال 2018 ، ثم تراجعت إلى 8.5 دينار للكغ خلال 2019. - أسواق زيت الزيتون المعبأ والتي تتسم بكثافتها وتركزها خارج الثنائي التقليدي الإيطالي الإسباني. حيث استقطبت في 2018 أمريكا وكندا 41% من هذه الصادرات تليها السوق السعودية والإماراتية بـ 21% ثم السوق الفرنسية بـ 17%. وتحتل السوق البرازيلية 5% واليابانية 2% من هذه السوق. هذا وبلغ معدل سعر البيع نحو هذه الأسواق معدل 12.61 دينار للكغ خلال 2018 لتراجعت إلى 13.45 دينار للكغ في 2019. - أسواق زيت الزيتون البيولوجي والتي تتركز مرة أخرى حول المستوردين الأوروبيين بنسبة تتجاوز 70% بما يوحي أن أغلبية زيت الزيتون البيولوجي لا يزال تسويقه يتم على شكل سائب.

وتشير المعطيات المتوفرة من طرف الإدارة العامة للفلاحة البيولوجية، أن معدل سعر تصدير زيت الزيتون البيولوجي قد بلغ 12,12 دينار للكغ خلال سنة 2018 مقابل 10,87 دينار للكغ سنة 2017. وفي الحصلة يتبين أنه توجد مساحات هامة أمام زيت الزيتون التونسي للاستقطاب مزيد من القيمة المضافة بفضل تركيز الجهود نحو تصدير زيت الزيتون البيولوجي والمعلب.

4- نتائج التشخيص الرباعي لمنظومة تصدير المنتجات الفلاحية

تبين الجداول المالية تفاصيل نتائج التشخيص الرباعي حيث تمت بلورة أهم نقاط القوة و نقاط الضعف وأبرز المخاطر والفرص بالنسبة للمحاور الأربعة التي تم تناولها خلال ورشة العمل حول ملائمة مخرجات الندوة الوطنية حول تصدير المنتجات الفلاحية للنهوض بصادرات زيت الزيتون يوم 11 جويلية 2019:

نقاط القوة	
تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة و تثمين المنتج	الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع
✓ تموقع تونس كواحدة من أكبر الدول المنتجة لزيت الزيتون في العالم وأول منتج لزيت الزيتون البيولوجي (تصنيف 2017) ✓ التوجه نحو زرع غراسات جديدة لزيتون الزيت خلال السنوات الأخيرة ✓ وجود حوافز للاستثمار في القطاع ✓ وجود إطار قانوني منظم للقطاع ✓ توفر خبرات وطنية وكفاءة باحثين جامعيين، مهندسين، فنيين وتقنيين، عملة مختصين (...) ✓ توفر بنية تحتية لمراقبة وتحسين الجودة (مخابر التحاليل ...)	✓ تواجد عد هياكل عمومية ومهنية ✓ تقدم تدخلات لمساندة العاملين بالقطاع ✓ تنظم القطاع الخاص في شكل نقابات وطنية وجمعيات مهنية ✓ وجود إرادة سياسية لدعم الحوكمة في القطاع والنهوض بنجاعة التدخلات الداعمة له
تحسين خدمات النقل واللوجستية	الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية
✓ مجهود طيب لتبسيط الإجراءات الديوانية خلال عمليات التصدير ✓ دعم النقل من قبل الدولة خاصة عند التصدير لأسواق جديدة ✓ تواجد بنية تحتية هامة للنقل البحري (98% من التبادل التجاري لتونس مع الخارج يتم عبر الموانئ) ✓ وجود إطار جبائي محفز	✓ تنوع هام للأسواق ✓ وجود آليات لدعم التصدير والترويج (صندوق النهوض بالصادرات، برنامج تصدير +، صندوق النهوض بزيت الزيتون المعبأ) ✓ صورة زيت الزيتون المعترف من طرف أخصاء الصحة والمستهلكين كأحد أفضل الزيوت النباتية في العالم ✓ حصول العلامات التجارية التونسية والمؤسسات التونسية على عدد هام من الميداليات في المناظرات الدولية لأجود زيوت الزيتون (أكثر من 20 ميدالية ذهبية وفضية منذ 2017 بمناسبات أمريكية وأسيوية وأوروبية)

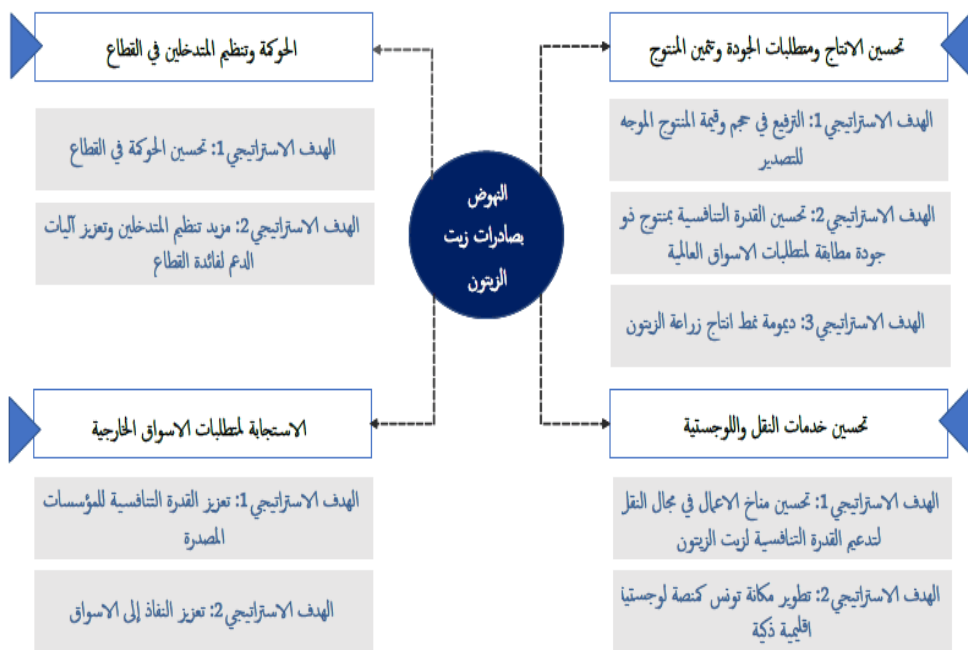
نقاط الضعف	
تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتثمين المنتج	الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع
✓ تذبذب الإنتاج وعدم استقراره من سنة لأخرى ✓ ضعف طاقة الإنتاج السقوي ✓ كلفة الإنتاج مرتفعة مقارنة ببعض الدول المنافسة ✓ قلة اليد العاملة الجيدة والمختصة ✓ ضعف حصول المعاصر ووحدات التكرير والتعليب على شهادات جودة مطابقة للمواصفات العالمية ✓ عدم الاعتماد على عقود الإنتاج لتنظيم المبادلات بين الفلاحين والمعاصر ووحدات التكرير والتعليب والوسطاء ✓ تقادم جزء هام من غابات الزيتون وزراعة جزء آخر على أراضي هامشية ✓ ضعف الإرشاد والإعلام حول التقنيات الحديثة والطرق المثلى للإنتاج	✓ غياب مخاطب وحيد لمصدري زيت الزيتون وضعف الرقمنة ✓ تنسيق غير كاف بين مختلف الهياكل المتدخلة لفائدة دعم التصدير ✓ تضاعف وازدواجية المهام بين عدد من تدخلات هياكل الدعم ✓ محدودية الدعم المقدم لفائدة مصدري زيت الزيتون المعلب (المنح والأسقف لم يتم مراجعتها منذ سنوات) ✓ ضعف الاندماج الأفقي والعمودي بين حلقات منظومة إنتاج زيت الزيتون ✓ ضعف تواجد المعلومة الحينية حول الإنتاج والخزن والتحويل ✓ نقص في آليات الاستناد على نتائج البحث العلمي التونسي والتجديد صلب منظومات الإنتاج
تحسين خدمات النقل واللوجستية	الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية
✓ ارتفاع كلفة النقل الدولي ✓ نقص في إمكانيات الرفع بالمطارات ✓ عدم تغطية عدة أسواق هامة لزيت الزيتون بخدمات النقل الدولي انطلاقا من تونس ✓ ثقل عدد من الإجراءات الإدارية ✓ تقادم البنية التحتية للنقل البحري وبلوغها درجة الإشباع ✓ عدم توفر مناطق لوجستية وفضاءات للخزن قرب المطارات والموانئ	✓ ضعف القيمة المضافة جراء تركيز 60% من الصادرات على الزيت السائب ✓ ضعف الحملات الإعلامية الموجهة للمستهلك النهائي بالأسواق الواعدة لزيت الزيتون التونسي ✓ عدم توفر حوافز خصوصية للمصدرين الناشئين لزيت الزيتون المعلب والبيولوجي ✓ ضعف الدعم عموما مقارنة بحجم الدعم الذي تقدمه الدول المنافسة وخاصة الأوروبية ✓ عدم توفر استراتيجيات ودراسات خصوصية حسب الأسواق الواعدة وضعف آليات اليقظة

الفرص	
الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع	تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتثمين المنتج
✓ إمكانية توفير خدمات جديدة تستجيب للحاجيات المتنامية للمصدرين وخاصة مصدري زيت الزيتون المعلب والبيولوجي ✓ إمكانات تحسين الحوكمة العامة للقطاع ونجاعة تدخلات هياكل الدعم عبر إرساء آليات فاعلة للمشاركة بين القطاعين العام والخاص ✓ إمكانية اعتماد عدد إضافي من مخابر التحليل التونسية من طرف المجلس الدولي للزيتون	✓ جزء هام من المزارع قابل للتحويل نحو النمط البيولوجي ✓ توفر مساحات هامة لتحسين الإنتاجية والحد من تذبذب الإنتاج السنوي ✓ توفر إمكانات هامة للتعليب والتحويل ✓ توفر خبرات عالية لاعتماد الاسترسال والطرق المثلى ومتطلبات الجودة ✓ توفر منظومة بحث علمي يمكنها المساهمة أكثر في الرفع من مردودية القطاع
الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية	تحسين خدمات النقل واللوجستية
✓ وجود إمكانيات لمزيد تفعيل الديبلوماسية الاقتصادية لدفع صادراتنا نحو الأسواق الواعدة ✓ وجود مساحات هامة لتصدير زيت الزيتون المعلب والبيولوجي خارج السوقين التقليديين لإيطاليا وإسبانيا ✓ توفر إمكانيات لاستغلال أفضل للاتفاقيات التجارية الممضاة مع الدول الشريكة والصديقة ✓ إمكانية دعم التصدير عبر مواقع التجارة الإلكترونية ✓ إمكانية التعريف أكثر بزيت الزيتون ذي المنشأ التونسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	✓ وجود عديد الاتفاقيات لإنشاء مناطق تجارية حرة (المنطقة الحرة العربية، اتفاقية أغادير، المنطقة الحرة الإفريقية.. الكوميزا...) ✓ توفر خطوط مع أكبر الناقلين الدوليين على مستوى الموانئ التونسية

المخاطر	
تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتأمين المنتج	الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع
✓ ارتفاع الدعم المقدم من طرف الاتحاد الأوروبي لمنتجي زيت الزيتون بالدول الأوروبية ✓ تهديدات العدوى بالأمراض الفاتلة والخطرة لزراعة زيتون الزيت (Xylella F.) وغيرها ✓ خطر تراجع مردودية غابات الزيتون في ظل عدم توفر برامج كبرى لزراعة غابات جديدة أكثر كثافة ✓ احتدام المنافسة من قبل المنافسين التقليديين ودخول منتجين جدد سوق تصدير زيت الزيتون بالعالم (المغرب، الأرجنتين ...)	✓ إضعاف دور هيكل المساندة بسبب تداخل المهام ✓ عدم التوفيق إلى إرساء آلية فاعلة للمشاركة بين القطاعين العام والخاص لتنمية صادرات القطاع
تحسين خدمات النقل واللوجستية	الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية
✓ تكتل كبار الناقلين الدوليين لرفع كلفة النقل أمام المصدرين التونسيين ✓ الرفع من كلفة عبوات التعليب بشكل مفاجئ ✓ إضعاف الناقلات الوطنية بسبب احتدام المنافسة في مجال النقل الدولي	✓ التطورات السريعة للمواصفات وشروط النفاذ للأسواق الواعدة ✓ الحملات الإعلامية المستثينة لصورة زيت الزيتون التونسي والعلامات التجارية التونسية ✓ ضغط اللوبيات لمنع نفاذ زيت الزيتون المعلب التونسي إلى قنوات التوزيع الكبرى بعدد من البلدان ✓ عدم توفر صناعة وطنية مجددة لصنع عبوات تعليب زيت الزيتون ✓ تلاشي نواة المصدرين الناشئين لزيت الزيتون المعلب في حال قلة الباطير والدعم

5- الأهداف الاستراتيجية المنبثقة

استنادا إلى نتائج التشخيص الرباعي تم في إطار ورشات العمل تناول الجانب الخاص بتحديد الأهداف الاستراتيجية العامة للنهوض بمنظومة تصدير زيت الزيتون، و أثمرت النقاشات و تبادل الآراء على مستوى فرق العمل المكلفة بدراسة المحاور الأربعة إلى تحديد الأهداف التالية :



6- التوجهات الاستراتيجية و البرامج العملية

انطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية المنبثقة عن أعمال الفرق الفنية في إطار ورشة العمل الخاصة بالمحاور الأساسية لمنظومة التصدير، تم تحديد التوجهات الاستراتيجية للنهوض بصادرات زيت الزيتون مع ضبط ذات الأولوية منها، وتتلخص أهم وأبرز التوجهات العملية ذات الأولوية المتفق عليها طبقاً لما هو مبين في الجدول الموالي:

تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتأمين المنتج		
الأهداف الاستراتيجية	التوجهات الاستراتيجية	الأهداف العملية ذات الأولوية
الترفيه في حجم وقيمة المنتج الموجه للتصدير	توجيه الاستثمار بالاعتماد على خصوصيات جهات الإنتاج وقيمة المنتج	ضبط تشجيعات خصوصية في مجلة التشجيع على الاستثمار الفلاحي لدعم الزراعات حسب مناطق الإنتاج
	النهوض بأقطاب الإنتاج	- إرساء خطة وطنية لتطوير انضواء الفلاحين في إطار تعاونيات وإدماج هذه الأخيرة أكثر في سلاسل القيمة - تعزيز صناعة التعليب قرب وفي أقطاب الإنتاج - التفكير في إحداث قطب تكنولوجي خصوصي لزيت الزيتون
تحسين القدرة التنافسية بمنتج ذو جودة مطابقة لمتطلبات الأسواق الدولية	تحسين الإنتاجية واستعمال أكبر للتكنولوجيات الحديثة	- وضع برنامج خصوصي للرفع من الإنتاجية في قطاع زيت الزيتون - وضع برنامج لتجديد الغراسات وتكثيفها وتعزيز الري في القطاع - بعث برنامج للتوعية والتجسيس حول استعمال التكنولوجيات الحديثة عند الإنتاج
	تطوير أنظمة اليقظة	إرساء آلية لوكالة تطور التشريعات في مجال الجودة والصحة النباتية في العالم
ديمومة نمط إنتاج زراعة الزيتون	تطوير منظومة وآليات الرفع من الجودة على جميع المستويات (سلامة، صحة، صحة نباتية - استرسال...)	- إرساء خطة وطنية لدعم وتحسيس المنتجين للحصول على علامات الجودة - تطوير البنية التحتية للجودة (مخابر...) - ضبط برنامج وطني لإرساء منظومة الاسترسال في القطاع
	تطوير أنظمة المراقبة	وضع برنامج لتعزيز إمكانيات أنظمة المراقبة ورقمتها
ديمومة نمط إنتاج زراعة الزيتون	التوجه نحو الفلاحة المستدامة والاعتماد على أكثر آليات الزراعة البيولوجية	- مزيد تطوير مساحات غراسات زيتون الزيت البيولوجي قصد تعزيز موقع تونس كأول دولة منتجة للزيت البيولوجي - تعزيز وتأمين نتائج البحث العلمي في المجال
	تأمين مكاسب تونس في مجال استدامة غابات الزيتون للتسويق Marketing بالأسواق العالمية التي يولي فيها المستهلكون أهمية كبرى لجانب الاستدامة	- ضبط برنامج لترويج تونس كأول دولة منتجة لزيت الزيتون البيولوجي في العالم - الترويج لزيت الزيتون التونسي بالاستناد على أن غابات الزيتون تونسي من أكثر الغابات الحابسة للكربون في العالم وهي بالتالي من بين الأكثر استدامة على المستوى الدولي

الحركة وتنظيم المتدخلين في القطاع		
الأهداف الاستراتيجية	البرامج الاستراتيجية	الأهداف العملية ذات الأولوية
تحسين الحوكمة في القطاع	تحسين الإطار التشريعي المنظم للقطاع	مراجعة وتحسين النصوص القانونية العالية قصد تحسينها
	مزيد تبسيط عمليات التصدير	رقمنة الإجراءات
مزيد تنظيم المتدخلين وتعزيز آليات الدعم لفائدة القطاع	تعزيز آليات التنسيق بين مختلف المتدخلين	- دراسة مهام كل هيكل عمومي متدخل في منظومة دعم تصدير زيت الزيتون والخروج بتوصيات عملية لتحديد الأدوار والمهام بطريقة أكثر نجاعة - دراسة جدوى إحداث هيكل مهني يعنى بتنسيق مجهودات الترويج والنهوض بتصدير زيت الزيتون وتأمين الزيوت ذات القيمة المضافة العالية بالأسواق الواعدة وبالشراكة بين القطاعين العام والخاص
		إيجاد الآلية المثلى لتأطير وتشجيع إرساء الشراكة بين القطاعين العام والخاص

تحسين خدمات النقل واللوجستية		
الأهداف الاستراتيجية	البرامج الاستراتيجية	الأهداف العملية ذات الأولوية
تحسين مناخ الأعمال في مجال النقل لتدعيم القدرة التنافسية لزيت الزيتون	تعزيز مكانة الشحن الجوي والنقل البري في منظومة النقل الدولي لزيت الزيتون	- وضع برنامج للرفع من طاقة النقل الجوي والبري لفائدة مصدري زيت الزيتون - تقوية خدمات الرفع بالمطارات
	إحداث مناطق لوجستية محاذية للموانئ والمطارات والمناطق الحيوية لإنتاج زيت الزيتون	إرساء تشجيعات خصوصية للاستثمار في هذا المجال في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص
	اكتساب منظومة خدمات لوجستية متطورة ومطابقة للمواصفات الدولية	- تأهيل مسدي الخدمات اللوجستية وتشجيع على إحداث جيل جديد من مؤسسات الخدمات اللوجستية المندمجة - تحفيز التعامل عن طريق العقود طويلة المدى بين المصدريين ومسدي الخدمات اللوجستية
تطوير مكانة تونس كمنصة لوجستية إقليمية ذكية	تطوير البنية التحتية اللوجستية بالشراكة بين القطاعين العام والخاص وتدعيمها بشبكة مدمجة من المناطق اللوجستية	تخصيص فضاءات بالمناطق اللوجستية المبرمجة خاصة بمعالجة زيت الزيتون المعد للتصدير (خزن، تغليب، ...)
	تطوير مناخ الأعمال المتعلق باللوجستية	إيجاد الإطار التحفيزي للملائم
	تطوير شراكات استراتيجية مع الفاعلين الدوليين في مجال اللوجستية	دراسة ووضع خطة عملية لتطوير هذه الشراكات الاستراتيجية

الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية

الأهداف الاستراتيجية	التوجهات الاستراتيجية	الأهداف العملية ذات الأولوية
دعم القدرة التنافسية للمؤسسات المصدرة	مزيد التعريف بالمنشأ التونسي لزيت الزيتون بالأسواق الخارجية	✓ ضبط برنامج إعلامي وتسويقي مشخص وضخم موجه لأبرز أقطاب استهلاك زيت الزيتون في العالم وإيجاد التمويلات لإنجازه.
	الحد من التبعية في مجال اللف والتعليب والتغليف قصد التحكم في الكلفة	✓ تشجيع الصناعة الوطنية والتجديد في مجال لفة وتعليب زيت الزيتون ✓ مواكبة التطورات العالمية في خصوص اللف والتعليب والتكييف
تعزيز النفاذ للأسواق	الرفع في القيمة المضافة لصادرات زيت الزيتون	✓ الرفع في حجم وقيمة صادرات زيت الزيتون المعلب والبيولوجي من إجمالي الصادرات الوطنية عبر استراتيجيات خصوصية لأبرز أقطاب الاستهلاك: ✓ السوق الأمريكية والكندية ✓ السوق الآسيوية (الصين اليابان الهند) ✓ الدول الأوروبية غير إسبانيا وإيطاليا ✓ تقوية تدخلات صندوق زيت الزيتون المعلب ✓ مساندة وتأطير المصدرين الناشئين عبر خبراء في التصدير ✓ الرفع في أسقف وقيمة المنح للنهوض بالترويج وإعادة العمل بمنحة تشجيع التصدير
	تعزيز اليقظة وتوفير المعلومة والدراسات في مجال ذكاء الأسواق	✓ تقوية قدرات المرصد الوطني للفلاحة وغيره من الهياكل المتدخلة في مجال توفير المعلومة وذكاء الأسواق ✓ تقوية القدرات الوطنية في مجال المتابعة الحينية للمستجدات العالمية واستباق الحملات الإعلامية التي تسيى لصورة وإشاع زيت الزيتون التونسي

7- الخطة العملية المفصلة

استنادا إلى نتائج ورشة العمل المنجزة يوم 11 جويلية 2019، و باعتبار التوجهات العملية ذات الأولوية المنبثقة عن فرق العمل المعنية، تم خلال ورشة العمل المنعقدة بتاريخ 29 أوت 2019، استنتاج واقتراح البرامج العملية الضروري اعتمادها، مع ترتيب ذات الأولوية منها، لرفع البعض من التحديات والارتقاء بمنظومة تصدير زيت الزيتون إلى مستويات قياسية انطلاقا من الموسم الحالي. هذا، و قد تم الأخذ بعين الاعتبار ، خلال هذه الورشة، للجوانب التنظيمية الخاصة بالمقترحات العملية و ذلك من خلال توضيح الجهة المشرفة على العملية و الأطراف المتدخلة بدرجة ثانية و الضروري تشريكها والتنسيق معها، مع تحديد آجال التنفيذ ومؤشرات قياس تقدم التنفيذ لبعض البرامج. وتبين الجداول الموالية لوحات قيادة للبرامج الهامة المقترحة مصنفة حسب المحاور الأربعة التي تركز عليها منظومة تصدير زيت الزيتون.

المحور الأول: تحسين الإنتاج ومتطلبات الجودة وتنمين المنتج

المدخل أو الاجراء	الجهة المتجهة بالإجراء	الاطراف المساهمة ونوع المساهمة	الآجال: يوم/شهر/سنة	الموارد اللازمة للإجراء	مؤشر قياس الانجاز
1. تسهيل تمويل الشركات التعاونية المركزية للخدمات الفلاحية (SMSA) عن طريق البنوك (قروض موسمية) IPFA (giz et MARHP); possibilité pour un IPFA 2 ?	وزارة الفلاحة، وزارة المالية	البنك المركزي التونسي البنوك التجارية، وبالأخص البنك الوطني الفلاحي	2019/10/30	اتفاقية مشتركة بين الوزارتين والبنك الوطني الفلاحي، على غرار الاتفاقية المتعلقة بالحبوب	تحصل الشركات التعاونية 80% على التمويل اللازم الموسمي
2. تنظيم دورات تكوينية وتحسينية باستعمال التكنولوجيات الحديثة	AVFA ; CRDA ; معهد الزيتون	وزارة الفلاحة	2019/12/31	خبراء مختصون	انجاز ما لا يقل عن 80% من الدورات المبرمجة
3. حملات تحسيسية موجهة للمزارعي الزيتون وأصحاب المعاصر في الإنتاج البيولوجي	الإدارة العامة للفلاحة البيولوجية	AVFA	2019/12/31	تمويل خاص بالمنتج البيولوجي -الصرف الفوري للمنتج المرصودة بصندوق النهوض بزيت الزيتون المعطب FOPROHOC -تمتع زيت الزيتون البيولوجي بمساعدا خاصة به من طرف صندوق النهوض بزيت الزيتون المعطب، -الإسراع بتوفير وفتح الاعتمادات الزمنية	انجاز ما لا يقل عن 80% من الحملات التحسيسية المبرمجة
4. إطلاق حملة ترويجية لزيت الزيتون البيولوجي « Tunisie Terre de Bio »	الإدارة العامة للفلاحة البيولوجية	وزارة الصناعة، وزارة التجارة Paktec مركز النهوض بالصادرات (CEPEX) وزارة المالية	2019/12/31		ارتفاع نسبة زيت الزيتون البيولوجي في صادرات زيت الزيتون

المحور الثاني: الحوكمة وتنظيم المتدخلين في القطاع

المدخل أو الاجراء	الجهة المصهدة بالإيجاز	الاطراف المساهمة ونوع المساهمة	الآجال: يوم/شهر/سنة	الموارد اللازمة للإيجاز	مؤشر قياس الاجاز
1. تطبيق النصوص المتعلقة بانطلاق موسم الجني بالاعتماد على رأي معهد الزيتونة وبعد القيام بالتعالييل اللازمة	المنشآت الجهوية للتنمية الفلاحية	- المهنة - الإدارة (د) - التحسيس - والتأطير	شهر أكتوبر من كل سنة	مد معهد الزيتونة بعينات من الزيوت للقيام بالتعالييل اللازمة، خلال شهر أكتوبر والمعدات الضرورية	نسبة تطبيق النصوص
2. احداث خط تمويل خاص للقطاع بنسب فائض معقولة	البنك المركزي التونسي	- المهنة - البنوك	2019/09/30	موارد مالية ميسرة	نسبة الاستجابة لطلبات التمويل
3. هيكلة وتجهيز مهام الديوان الوطني للزيت والزيوت المقترح الديوان المهني المشترك لمنظومة الزيتون-filière	وزارة الفلاحة	- الديوان الوطني للزيت - وزارة المالية - وزارة الإصلاح الإداري - المهنة (الاتحادات) -	المدى المتوسط مع الانطلاق من الموسم الحالي	- تمويل الدراسات - اعداد الملفات اللازمة	مشروع إعادة الهيكلة جاهز مع نهاية 2020
4. توظيف الديوان الوطني للزيت لتعديل السوق والتنسيق بين مختلف المتدخلين	وزارة الفلاحة	- الديوان الوطني للزيت - المهنة	2019/09/30 2019/10/31	- موارد مالية - إمكانيات لوجستية	استيعاب نسبة كبيرة من انتاج الزيت
5. تركيز فريق لدى السيد وزير الفلاحة لمتابعة وتقييم لسيير الموسم	وزارة الفلاحة	الجهات المعنية والمتدخلون الرئيسيون في القطاع	بداية سبتمبر	كفاءات مختصة	تقارير دورية

المحور الثالث: تحسين خدمات النقل واللوجستية

المدخل أو الاجراء	الجهة المصهدة بالإيجاز	الاطراف المساهمة ونوع المساهمة	الآجال: يوم/شهر/سنة	الموارد اللازمة للإيجاز	مؤشر قياس الاجاز
1. التنسيق بين المصدرين والناقلين، في عمليات النقل لجميع المصدرين قصد برمجة رحلة إلى إحدى الموانئ المنافسة، بالنسبة للسلع المعاملة بالحاويات والموجهة إلى الأسواق البعيدة	غرفة مصدري زيت الزيتون	- وزارة النقل - وزارة الفلاحة - وزارة الصناعة - وزارة التجارة - STAM ; CMA	اجراء آني 2019/10/31		تقليص آجال سلسلة النقل من 15 يوما إلى 48 ساعة انجاز رحلة بحرية خلال شهر فيفري 2020
2. تخصيص ممر خاص بشحن زيت الزيتون المعد للتصدير للملاحة	الشركة التونسية للملاحة	وزارة النقل	2019/11/30		

المحور الرابع: الاستجابة لمتطلبات الأسواق الخارجية

الأجل، يوم/شهر/سنة	الاطراف المساهمة ونوع المساهمة	الجهة المتعمدة بالإنجاز	التدخل أو الاجراء
2019/11/30	- وزارة المالية - وزارة الصناعة	- مركز النهوض بالصادرات (للتنقل) - الإدارة العامة للصناعات الغذائية (FOPROHOC)	1. التقليل في أجل صرف اللوح الخاصة بالتصدير في أقل من 3 أشهر مع وضع منصة رقمية للتصريف في المنحة
2019/11/30	غرفة المصددين	مركز النهوض بالصادرات (للتنقل)	2. افراد الأسواق الجديدة والواعدة بالترفع في منحة لنقل الزيت الزيتون (المعبل) إصدار قرار في الغرض
2019/09/30	وزارة المالية	وزارة الصناعة	3. الإسراع في اعداد مشروع تنقيح الأمر المتعلق بصندوق النهوض بزيت الزيتون والمب وطرق تسييره
2020/03/31	- الرصد الوطني للفلاحة - غرفة المصددين - الديوانة (د) - المركز الفني للتعليب - الخارجية: السفارات التونسية بالخارج	مركز النهوض بالصادرات	4. وضع منصة رقمية تعينه لرصد ومتابعة الأسواق الخارجية
2019/11/30	- مركز النهوض بالصادرات - غرفة المصددين - الديوانة - المركز الفني للتعليب - الخارجية: السفارات التونسية بالخارج - الإدارة العامة للفلاحة البيولوجية - ديوان الزيت - الإدارة العامة للدراسات والتنمية - الإدارة العامة للصناعات الغذائية	الرصد الوطني للفلاحة يتولى التنسيق	5. انشاء لجنة متابعة دورية للصادرات ومستجدات الأسواق الخارجية (cellule de veille et d'intelligence économique)
2020/01/31	Packtec (Amérique du Nord)	Task force : ONH ; Développement chaîne de valeur et cluster – TFDCVC	6. إطلاق حملة ترويجية في السوق الأمريكية الشمالية، والآسيوية (اليابان، الصين، الهند، اندونيسيا)
2020/07/30		Task force : ONH ; Développement chaîne de valeur et cluster – TFDCVC	7. اعداد دراسات حول الأسواق الواعدة
2019/11/30	- وزارة الصناعة - Packtec	- وزارة السياحة - الخطوط التونسية	8. القيام بعمليات ترويجية (المطارات، النزول، الطائرات، السفارات)
2019/11/30	مجلس المنافسة	الإدارة العامة للصناعات الغذائية	9. الإسراع في إصدار كراس الشروط للعلامة المميزة للجودة لزيت الزيتون (FOL)
2019/12/31	وزارة الفلاحة	مجلس المنافسة	
2019/09/30	DGAB وزارة المالية	DGFIOP وزارة الفلاحة	10. إرجاع المنحة الخاصة بالمراقبة والتصديق للزيت البيولوجي (70%)

8- الخطوات المقبلة

في اختتام أشغال ورشة العمل تم التأكيد على النقاط التالية:

-الإسراع بتكوين لجنة مضيق لمزيد التدقيق في الخطة العملية، على أن تتولى نفس هذه اللجنة مهمة المتابعة من أجل وضع المقترحات حيز التنفيذ. توزيع تقرير الورشة على كافة المشاركين وأيضا الأطراف التي لم تتمكن من الحضور، للمراجعة والاضافات، إن وجدت. -عرض خطة التدخل (بعد اتمامها) على المجلس الوطني للزيتون للاطلاع واتخاذ القرارات والإجراءات الواجب اتخاذها لدعم البرنامج العملي الإصلاحي. -إيلاء الجوانب المالية الاهتمام اللازم والتي تعتبر محورا أفقيا في استراتيجية التدخل، و نخص بالذكر في هذا المجال: *الإسراع بتوفير و فتح الاعتمادات اللازمة للقيام بحملة إسهارية حول زيت الزيتون البيولوجي التونسي طبقا لما تمت المصادقة عليه من قبل المجلس التونسي لزيت الزيتون المعلب خلال سنة

2018، و ادراج هذه العملية في البرنامج الإسهاري و التسويقي بعنوان سنة 2020. *دراسة إمكانية وضع آلية لتوفير اعتمادات قارة لتمويل البرامج الإسهارية و التسويقية لزيت الزيتون التونسي من خلال توظيف اقتطاعات مالية على كل طن من زيت الزيتون المصدر على غرار ما هو معمول به في بعض الدول (مثال إسبانيا تعتمد 20 أورو على كل طن يتم تصديره) -الانطلاق السريع في الحملات الترويجية (باعتماد خطة اتصالية متكاملة ومنسجمة بين المتدخلين) في الأسواق الخارجية التقليدية منها والجديدة. -تذكير غرفة مصدري زيت الزيتون للإسراع بالتنسيق بين المصدرين لوضع برنامج خاص بتجميع نقل الكميات الموجهة للتصدير موزعة على ثلاثة رحلات إن أمكن ذلك و مد المصالح الإدارية المعنية بالبرنامج المتفق عليه و أشعار مصالح وزارة النقل حتي يتسنى برمجة بواخر خاصة لتأمين نقل الشحنات المجمعة لزيت الزيتون للوجهات المحددة.

التحرير :

السيد حامد دالي حسن
السيدة نبيلة بالحاج صالح
السيدة يسرى الدويري
السيد راسم بن حميدة
التصميم :
الآنسة أروى الفرشيشي

المرصد الوطني للفلاحة



30، نهج آلان سفاري – 1002 تونس
الهاتف: (216) 71.801.478 / 71.801.055
الفاكس: 71.785.127
البريد الالكتروني: onagri@iresa.agrinet.tn

2019